

# أسرار تقدير الذنب على العبد | لقاءات الخميس | الشيخ محمد خيري

خيري

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

اه بنتكلم في سلسلة كيف تتعامل مع ذنبك؟ كيف تتعامل مع ذنبك قلنا في الدرس الماضي ان ما من انسان الا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة وان الله عز وجل زعل ان هذا من حكمته من باب عز الربوبية وذل العبودية ان الله عز وجل يبتلي الانسان ويكسره احيانا -

00:00:10

فلا بد للانسان يفقه آآ الحكمة من تقدير الله عليه الذنب. وآآ ان آآ انه لا يتأسى مع هذا التقدير وان ازاى يتعامل مع الذنب ده هي دي فكرة السلسلة ان شاء الله عز وجل وہتطرق ايه؟ الى طرق العلاج مع بعض العقوبات آآ - 00:00:34

التي ربما توقظ الانسان. احيانا الانسان بيتحرك بالترغيب. احيانا في انسان بيتحرك بالترهيب انه يخاف. لكن اه الاصول ان الله لا يقدر على المؤمن شيئا الا ان يكون هذا الشيء فيه خير حتى ولو كان ظاهرا في انكسار وفي - 00:00:54  
يزل لهذا العقد حتى ابن القيم له كلمة طيبة في كتابه الفوائد يقول ولو انصف العبد ربه وان لهم بذلك. لعلم ان فضله عليه فيما منعه من الدنيا ولذاتها ونعمتها اعظم من فضله عليه فيما اتاهم ذلك - 00:01:14

يعني بيقول اي شيء ربنا هيمنعك اياده؟ يعني مسلا منعك بتقدير هذا الذنب ربما منعك جاه معين. ربما منعك حسن آآ اه سيرة وسط الناس بهذا الذنب. فده هو تقدير ده من عقوبات الذنب لا شك. وظاهرة ان هو ايه؟ عقاب. لكن هذا العقاب - 00:01:34  
طبعاً ما منعك الله اياده ما ما قدره الله عز وجل عليك. وما منعك الخير اللي كان اللي انت كنت تتمناه الا ليعطيك فيقول ابن القيم فما منعه الا ليعطيه. ولا ابتلاء الا ليعافيه. وهنكلم في تفاصيل الحكمة بتاعة ولد - 00:01:54

تلاته الا ليعافيه ديت خاصة في ابتلاء الذنب. ولا امتحنه الا ليصافيه. ولا اماته الا ليحييه. يقصد اماتة ايه؟ اماتة القلب ان هو امات قلبه في وقت ارتكاب الذنب الا ليحييه بعد ذلك فيرى ان في موطن عطن هنا في حاجة هنا سودا في هنا حاجة ريبة مش كويسة -

00:02:14

فلازم اياده؟ ولا اخرجه الى هذه الدار الا ليتأهب منها للقدوم عليه. وليس لك الطريق الموصولة اليه. المهم تطرق قوى بعد كده لذنب سيدنا ادم ويتكلم على هبوط سيدنا ادم وان الله عز وجل قدر عليه - 00:02:34

من الجنة والقصة المعروفة جدا. بيقول بقى في تفاصيل كلامي هو هنا هيكون ان شاء الله موضوع الدرس احنا نطلق على كلام ابن القيم فيما يخص اياده؟ كلامه عن ادم عليه السلام. اه يقول لما سلم لادم لما سلم لادم اصل العبودية لم يقبح فيه الذنب - 00:02:54  
ودي مهمة جدا لكل انسان مؤمن يريد ان يتوب ويؤوب الى الله عز وجل. اللي عاوز يننيب لربنا مهم جدا يفهم الفكرة دي. ان هم لما سلم لادم اصل العبودية. العبودية بتتركز على ركين. ركن المحبة وركن الذل - 00:03:14

لم يقض هو بيقول لما سلم له اصل العبودية لم يقبح فيه الذنب. فهو سيدنا ادم لما عمل هذا الذنب هذا الذنب لا يقبح في حبه لله.  
ولا صح ولا يخدش انه يحب ان ينزل الى الله ويختضع اليه. فهذا الذنب قدح في اياده؟ هو يقبح في كمال العبودية - 00:03:30  
لكن اصلها موجود. فاحيانا الشيطان بيجي للانسان لو لو وقع في الذنب يقول له انت خلاص مش منك رجع. انت انسى بقى خلاص.

انت كده وقعت. انت مش عارف ايه. ما فيش - 00:03:50

ما فيش امل. انت اصلا ازاي اصلا وسط الاخوة الملتزمين؟ انت ازاي اصلا تكوني واحدة من المنتقبات ولا واحدة كده ولا بتحفظي قرآن؟ وعاملة فيها مش عارف اخت وعاملة وعاملة وعاملة. هذه - 00:04:00

من النقاشات احيانا والوساوس التي يلقاها الشيطان في صدر وقلب العاصي ربما يعني تعقل سيره الى الله عز وجل لذلك كانت الدرس الاولاني هو ايه؟ اعدم اليأس. انما اوعى تيأس. وان الله عز وجل لا يزال الله عز وجل يغفر - 00:04:10  
ما داموا ايه؟ يستغفرون حتى انا كان لي درس قبل كده في رمضان اسمه رد ريانى كفاني. رد؟ ريانى كفاني. اللي هو ايه الانسان يزنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب. طب ايه الحل؟ لغاية امتى؟ كثير من الناس الشيطان يخليه يختار ايه؟ الطريق اللي - 00:04:30

ده انه مكمل فيه هو بيجي يسأل نفسه سؤال يقول اهو انا لغاية امتى هدني كده؟ اهو انا لغاية امتى هدني اقع وارجع اقع وارجع. انا مش كوييس انا مش هكمل تاني في طريق - 00:04:53

لان ايه انا كده ايه بضحك على نفسي. فيخليه يكمل فين؟ في طريق المعصية احيانا الاشكال ده تقريبا ما في منا انسان الا ومر به او يعرف حد مرة ايه؟ بهذا الطريق. طيب ربنا ريحنا في الباب ده خالص - 00:05:03

عند الشيطان توعد واقسم وقال بعذتك لا ازال اغويهم ولا ازال اغويهم. فربنا قال وانا لا ازال اغفر لهم ما داموا يستغفرون خلاص الموضوع اتحل يا عم انت هو الشيطان بيوقعك. وربنا قال كل عما تقع وتستغفر وتتوب وتعود الله عز وجل يقبل منك هذا الامر - 00:05:17

فهم جدا ان المعنى ده لما سلم لادم اصل العبودية لم يقدر فيه الذنب. انت طالما بتحب ربنا وبتحب تخضع له وتتخضع له وتتدلى به ما فيش مشكلة من الهنات في الطريق الى الله اعني ما فيش مشكلة مش مش بهونها لكن اقصد ايه ان الانسان ما يقفش بقى خلاص وانا حباتي انتهت الكلام ده - 00:05:37

حتى فلسفة فكرة السباق بتاعته الحصنة المسابقات اللي بيبقى فيها ايه؟ حواجز. الحصان اللي بيجرني وهو بيقفز وقع حاجز بيعمل ايه بعد كده؟ بيلامي انه بقى قاعد وال حاجز والفارس بقى اللي عليه بقى ده متضايق واصل معه وقعت واحد طب انا مش هكمل - 00:05:57

كل الناس هتببعك ده اللي ماشي على رجله هيسمعك. لا خلاص بيكمel ولا يلتفت اليه هو كده فاستقم كما امرت. ومن تاب معك. الاشارة الاية دي فكرة ومن تاب معك وكأن هذا الطريق طريق الاستقامة لابد منه من الواقع - 00:06:17  
فلابد من توبة فلازم كله وانت ماشي هتقع فانت تحتاج تستدرك على نفسك وانت ماشي هتقع فلابد انك تستدرك على نفسك. فيقول لما سلم لادم اصل العبودية لم يقدر فيه الذنب ولذلك قال الله عز وجل ابن ادم لو لقيتنى لو لقيتنى بقرب الارض قراب الارض خطايا ثم لقيتنى - 00:06:34

اتشرك بي شيئا لقيتك بقربها مغفرة. يعني ايه قيراط قال للعلماء فيها اقوال منها انه ظل يفعل الذنب تلو الذنب وراء زنب زنب وراء زنب زنب ورا زنب لغاية ايه؟ ما ملأ الارض - 00:06:55

وثقل الذنب بتاعه بقى زي تقل الارض وفي قول تاني وتفسير تاني ده هو ما ترك بقعة الا و فعل عليها ذنب بقرب الارض في كل مكان في الارض عملت عمل زنب. بقى ده انسان بعيد جدا صح؟ ربنا يقول له ايه - 00:07:09

لا تقطع ابدا حبل الرحمة. ولا تيأس ابدا. فيقول الله عز وجل لو لقيتنى بقرب الارض خطايا. مش بقى طايع ثم لقيتنى لا تشرك بي شيئا لقيتك ايه؟ بمغفرة؟ لا. هقبالك بمغفرة كبيرة جدا وعميقة جدا. بقربها مغفرة سبحانه - 00:07:28

تعال فالانسان مسل هزه الاشياء لابد انه يفهم ايه سبب تقدير الزنب وده اللي هيendorج دلوقتي به ابن القيم رحمة الله عليه. يقول لما علم السيد سبحانه وتعالى ان زنب عبده لم يكن قصدا لمخالفته ولقدحا في حكمته علمه كيف يعتذر اليه - 00:07:53  
تلقي ادم من ربها كلمات فتاب عليه. يعني ايه الكلام الجميل ده؟ ابن القيم ده كلام قيم كده سبحانه الله. بيقول ايه قل لما علم السيد

سبحانه وتعالى ان ذنب عبده اللي هو ادم او من شبه اباه فما زلم ان ذنب الانسان ليس قصدا لمخالفته - 00:08:14

يعني ايه قصدا لمخالفته؟ يعني هو لا يريد ان يقصد ان يخالف الله عز وجل ويغادر اوامر الله. يعني انا ما اقصد اللي انا اعند معك  
يا رب كان منصور ابن عمار - 00:08:34

يقول كنت امر في ذات ليلة وانا امر فوجدت رجل كان ايه؟ سمعت صوتا كان يقرأ القرآن ويبكي ويهمهم بكلمات فاقربت منه لاسمع  
عاوز يقرب ايه؟ ويسمع فيبيقول فسمعته يقول وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتك مخالفتك - 00:08:47

انا مش اردت بالمعصية دي اللي انا خالفك وما عصيتك اذ عصيتك وانا بك جاهل او لعقوبك متعرض. انا مش مسألة اه عادي جدا  
عارف ان فيه نار واللي انا - 00:09:07

وعادي جدا وداخل والكلام ده كله. لا ولا بنظرك مستخف يعني انا مش بنظرك يا رب مستخف بيک ابدا. طيب ايه اللي عك؟ قال فقال  
ولكن سولت لي نفسي واعانني على ذلك شقوتي. اعاني على ذلك شقوتي. ان انا ايه - 00:09:20

نفسی الامارة بالسوء هي اللي هي اللي ايه؟ اللي وصلتنی کده. وغرني سترك المرحية عنی فالآن من عذابک من من عذابک يستنقزني.  
او من عذابک من يستنقزني. اروح لمين انا بقى يا رب؟ وبجبل من اعتصم اذا - 00:09:40

اعطی حبلک عنی فكان کلام عالي جدا نفيس. الفلسفة اللي انا عاوز اقصدها من کلام ابن القيم ان العبد لم يكن قصدا يقصد مخالفة  
الله اعزز ان ذنبه ده لم يكن قصدا لمخالفته - 00:09:57

هو الطبيعي ان هو قصد الذنب. قد يقصد العبد الذنب ما بيعملوش كده يعني ايه؟ من غصب عنه الا ما كانش يوسف ابن زمب. لكن  
هو عمله قاصد الذنب لكن غير قاصد لمخالفة الرب - 00:10:12

ولا قدحا في حكمته. مين اللي قدح في حكمة ربنا ابرزهم واهرهم ابليس. صح؟ لما قال لربنا ايه لم اكن لاسجد. مش انا اللي اسجد  
يا رب وده مهم جدا للاخوة والاخوات خاصة البنات - 00:10:26

كتير جدا ممكن يكون فاكر ان هو عشان بيعمل اوامر كتير ويجي في يوم من الايام يقدح في حكمة ربنا ان ده عادي لا. ابليس كان  
شغال وكان بيعد وكان اسمه يعني يقال كان مشهور ان هو طاوس والملائكة كان شغال - 00:10:42

جه في امر من الاوامر قال ايه لا مش هسجد وببدأ يطعن في حكمة ربنا ازاي المخلوق اللي من نار يسجد للمخلوق اللي من الطين  
وكانه يجهل ربها سبحانه وتعالى. فلذلك الله يعلم ان ادم لما اكل من الشجرة لم يكن يأكل ايه - 00:10:56

قدحا في حكمة ربنا هو ليه ربنا يقول لي ما تاكلش وان دی لمصلحتك والكلام ده كله. انا مش مقتنع بالكلام ده. هو ما فعلش ذلك.  
يعني لم يكن هذا هو الدافع. ولكن - 00:11:15

وايه؟ غلبة الطبع بتاعة النفس الحرص الطبيعي. وده اللي دخل له الشيطان. هل ادلك قال له على العصابة قالت ايه؟ الخلد. اقول لك  
على شجرة تخليك هو طبيعة الانسان بيحب الخلد. هو بيحب الايه؟ انه يكون ايه؟ يحرص على المال وكده. هو دخل له من الملفات  
دي - 00:11:25

طبعية النفس البشرية وقعت لكن سيدنا ادم عمل ايه؟ اعتذر وتلقى من ربها كلمات وشف كلمة تلقى دي وكانه قاعد منتظر حد  
يتلقاء. فجت له الكلمات اللي هي ايه؟ ربنا. ظلمتنا انفسنا. وان لم تغفر لنا - 00:11:42

او ترحمنا لنكون شف كينونية الاستمرار دي ان الخاسرين هنضيع طالما اللي انت تفعل اذا فعلت الذنب وشعرت بهذا الشعور  
واعترفت بذنبك وابتلى ربك وانطاحت على عتبة العبودية وقلت يا رب - 00:11:57

وانا هضيع اه انت کده مختلف تماما عن هذا الامر. فكان الذنب عليك خير. ازاي خير؟ هيجي دلوقتني ابن القيم يشرح الكلام ده يقول  
العبد لا يريد بمعصيته مخالفة سيده. ولا الجرأة على محارمه. العبد يقصد العابد اللي هو المؤمن يعني اللي - 00:12:13

اللي بالطائع يعني. ولكن ايه اللي وقعه؟ قال غلبات الطبع غلبات الطبع من ميله لحب المال اه من ميل للنساء زين ليه؟ اه للناس حب  
الشهوات. هو ده طبيعي بيحب لحب الخير لا شديد. فبسبيب حبه للخير - 00:12:33

تعدى على الناس بسبب حبه ميله الفطري للنساء وقع في هذا الفخ وهكذا ولكن غلبات الطبع وتزيين النفس اللي هي امارة بالسوء لان

النفس ثلاثة في امارة وفي لومة وفي مطمئنة - 00:12:51

الا وما تلوم الانسان اذا فعل ايه؟ اذا فعل الذنب او قصر في الطاعة. الامارة اللي قاعدة اومال تحثه وتؤزه ايه؟ انه يعني يفعل الشيء الخطأ. اما اما ان هي الذي ايه؟ اطمأنت بالطاعة و تستكتر منها - 00:13:08

ولكن غلبات الطبع هي اللي وقعته وتزين النفس والشيطان وقهر الهوى ان الهوى غلبه. هو غلبه بس لسه ما وصلش لمرحلة ان هو يبعده افرأيت من اتخذ الله هواه. لكن مجرد انه غلبه في المسألة ديت هواه آآ قدمه في الايه؟ في الحلة دي. والثقة - 00:13:22  
بالعفو يعني العدو يقصد الاغترار. الاغترار بتأخير العقوبة هو ده اللي يريده ابن القيم. يقول لك ان هو مفتر بزي ما قال الرجل اللي سمعه منصور ابن عمار يقول وغرني سترك المرخاء المرخي - 00:13:43

عني هو ده ولذلك في آآ في تفسير في تفسير قوله تعالى ما غرك بربك الكريم من ضمن الاقوال اغره يا رب سترك تترك هو الذي غره.  
ان بعض الناس اتغر به ان ربنا كان ستره. فده اللي ايه؟ يقول لك هذا من جانب العبد. واما من جانب الربوبية - 00:13:58

طيب ايه الحكمة ان ربنا يقدر عليك الذنب؟ من جانب الربوبية فجريان الحكم حكم الله الكوني ان الحكم الا لله فاذا قدر شيئاً فلابد  
ان يقع. انت ممكن تبقى شايف نفسك انك طائع وعمرك ما تعمل الذنب - 00:14:18

خلاص ودي ارادتك وانت بتقول انا هعمل كده ودي ارادتي وما فيش حد يقدر يعمل كده. فيكسر الله بارادته سبحانه وتعالى. عشان  
تعلم ان الحكم له وجريان الحكم واظهار عز الربوبية وذل العبودية وكمال الاحتياج. الله اكبر! كلام نفيس جدا - 00:14:35  
زل العبودية ايه زل العبودية احنا اصلاً في حاجات كتير جداً بتعملها من باب الزل انك بتتسجد ده ما هو السجود ده من ايه من ذلك ما  
هو !! يعني - 00:14:55

ودية زي ما قلنا في البداية هي قائمة على ركتين. ركن الحب وركن الذل كل الناس انك لو اتدللتها تتضايق صح؟ الا رب. بانك بتتنزل  
بحب بكمال الذل وكمال الحب. دي تبقى اسمها العبودية. فانت النهاردة ايه؟ تروح الحرم - 00:15:05

تعمل عمرة. نسأل الله ان يرزقنا واياكم العمرة والحج. خاصة في هذه الايام فتلacci مسلا تيجي تعمل عمرة او تحج ليه يقول لك  
احلق شعرك. جز الناصية ده من الزل حتى يعني في الحروب وكده الايه؟ يروح ايه؟ كله يحلق - 00:15:21

طب انت بتعملها انت بتعملها وانت حابب جداً في حين لو والدك اجبرك تضايق. لو مسلا دخلت احد المصالح مسلا تجبرك انك لا  
تتضايق لكن لو انت عملتها عشان انت طائع وبتاع تبقى حاببها - 00:15:39

دي من عوامل الزل من صور الزل ان ربنا يقدر على انسان الذنب تحس ان هو مزلول كده ومنكسر دي من زل العبودية وكمال  
الاحتياج. انك تحس انك تحتاج ان في حد يكملك النقص اللي انت وقعت فيه ده. فتجهز الى - 00:15:54

الله تقول يا رب الى من تكلني وظهور اثار الاسماء الحسنى. كالعفو والغفور والتوبة والحليم لمن جاء تائباً نادماً. يعني الغفور  
يغفر لمين لو ما حدش بيقع في الذنب - 00:16:09

يعني الله غفور الله تواب صيغة مبالغة. طب لو ما فيش حد بيعمل الذنب طب يتوب على من؟ فلابد الاثار دي الحليم الذي حلم  
عليك الى ان عدت يعني عملت الذنب ترك. كيف سيظهر الحلم ان لم يكن هناك من يفعل الذنب - 00:16:25

يعني احنا هنعرف ربنا ازاى انه حليم. تعرف ازاى ربنا كان حليم عليك عم تعرف لما فعلت شيء وتعديت حدود الله ثم ترك. رحمة  
وحلماً فلما عدت قلت ياه والله ربنا ده حليم - 00:16:46

فك من تقدير الله عليك للذنب انك ايه؟ تشووف المعنى ده كل اللي انا بقوله ده انا مش بقوله مش بفتح باب الذنب الانسان يفعل  
الذنب اكتر ما بفتح باب ايه؟ للعائدين. الانسان اللي يقع في الذنب لا انت ما - 00:17:03

وقوع الذنب ده مش نهاية العالم لأ ممكن يكون نهاية العالم نهاية العالم الفاسد انك العالم العالم ونهاية النفس الامارة بالسوء لكن  
ولادة النفس المطمئنة ولادة العالم اللي مليء بالطاعة - 00:17:19

كزهور اثار الاسماء الحسنى كالعفو والغفور والتوبة والحليم لمن جاء تائباً نادماً. ويظهر اسار المنتقم عدم ذي البطش الشديد لمن اصر  
ولزم المعرفة يزهور اسار الله عز وجل يعني او انسان يفعل الذنب. اثنين يعلموا ذنب. واحد يتوب ويعود فيعرف ان ربنا غفور. ربنا

حليم. وان ربنا ستير ان سترة - 00:17:35

ولم ينكش夫 امره ويعرف ان ربنا منتقم لان الثاني اللي اصر ربنا زله وازهره. وبطش به. سبحان الله! ذلك من تقدير الله عز للذنب.  
سیدنا ادم اذنب وابليس اذنب. ربنا غفر لادم وخلد ذكره في التائبين - 00:17:59

وجعلوا من اهل الاسوة ان نقتدي بهم فبهداه مقتدى. ده من الصور ان احنا نقتدي بها. طب وابليس ازهره لان وانتقم منه وخلده في النار سبحانه وتعالى. ليه؟ لان كان من تقضي كل هزه الالشيء من تقدير الله لزهور اسماء - 00:18:16

ايه العدل المنتقم زي البطش الشديد؟ يقول فهو سبحانه يريد الكلمة دي جميلة جدا يقول فسبحانه يريد ان يري عبده تفرده بالكمال. الله اكبر. ونقص العبد و حاجته اليه. يقول لك قد ايه انك ناقص؟ قد - 00:18:34

انك محتاجني. قد ايه انك منكسر. قد ايه انك فارغ محتاج تتملئ. ما قد ايه انك جعان. بس روحك بقى هي اللي جعane. محتاج انها تأكل محتاج انها تشبع يقول ويشهده كمال قدرته وعزته. يا كمال القدرة. اهو سبحانه الله عينك اهي فيك انت وانت مش قادر تتحكم فيها. قلبك اهو - 00:18:50

تحكم فيه. كمال قدرة الله وعزته. وكمال مغفرته وعفوه ورحمته. لما عفا عنك وايه؟ وغفر لك. وكمال بره وستره حلمه وتجاوزه وصفحة. وان رحمته وان يعلم العبد ان رحمته به ان رحمة الله - 00:19:12

احسان اليه لا معاوضة. يعني ربنا لما رحmk ده مش عشان انت شغال في الطاعة كوييس اصل احيانا بعض الناس وهو شغال شغال فيجي مسلا يلاقي نفسه اتجوزني زيجة حلوة. وخلف ما شاء الله عيال قمامير كده وخدودهم حلوة ويتاع امال يلعب معهم. والرز - 00:19:30

وزيفة كوييسة هو باعمال كوييسة يروح يقول لك ايه؟ لا لا بفضل الله العبد الطائع اصل انا طائع يعني. فطبيعي يديني ما انا شغال. فيقول لك لا بقى انت هتتكسر - 00:19:47

عشان تبقى عارف ان الرحمة اللي انا مدinya لك دي والاحسان ده لا معاوضة. مش مقابل انك شغال فخذت. فيقول لك وان رحمته بي احسان لا معاوضة وانه ان لم يتغمده برحمته وفضله فهو هالك لا محالة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال كده الا ان يتغمدني الله برحمته - 00:19:57

يقول فلله كم من في تقدير الذنب من حكمة وكم فيه مع تحقق التوبة للعبد من مصلحة ورحمة التوبة من الذنب كشرب الدواء العلي للليل النهاردة انسان مريض ولم يشعر - 00:20:17

يعني تلاقي بعض الناس كده ان المريض مسلا امراض نسأل الله ان يرفع جميعه عن جميع المسلمين. تلاقي واحد مسلا ابتلي بالسرطان وما عرفش وعرفوا متاخر تلاقي كده كل اللي حواليه يقولوا يا ريتنا كنا عرفنا امتى - 00:20:36

عرفنا بدري صح؟ طب ليه كنت تلعب بدري؟ عشان الحق اخد الدواء. فالله عز وجل بيتبليك عشان تعرف الدواء بدري وانت شاب وتاخده وتلحق تاخد الدواء طول ما انت كبير وعرفت ان ايه بدأت تفوق وانت في كبير السن مش عارف ايه تستعيد قواك. يقول فالتنورة من الذنب - 00:20:50

كشرب الدواء اللي عليه. فكم من امراض لا يشعر بها الانسان؟ ابدا. وممكن تهلكه. لكن ربنا يقدر ان مسلا مرض العود مرض الكبر مرض البخل واحد عنده مخرج شديد جدا فربنا بيتبليه ايه؟ في المال. بيتبليه واحد عنده عقم. بيتبليه مسلا في اي حاجة كده تختم سقط في الامتحانات - 00:21:10

ليه؟ عشان باقي واحد يقول له انت مش انت كنت شايف نفسك يعني وقاعد تقول لي انا بحلها كده انا بذاكر غير ساعتين. وبطلع الاول على الدفعه طب يلا شيلك مادتين - 00:21:34

ليش انت ما ديديشان تنكسر لانك لو اتيت الى الله وانت وانت في قلبك هزه الزرة من العشب وال الكبر كل سنة وانت طيب. راحت كل حاجة ولذلك يقول ابن القيم رب علة كانت سبب الصحة - 00:21:44

رب علة كان سبب الصحة. لعل عاتبك محمود عواده وربما صحت الاجساد بالعلل. يعني ايه الكلام ده؟ يقول لك انت اما بتقع في

مشكلة الناس بتعاتبك صح بيقول لك لعل العتاب ده حاجة حلوة. محمود عواد. يقول لك يا عم ينفع ان انت تعمل وانت ما انت متألم جدا الناس كلها عرفت وبتعاتبك. فيقول لك لعل - 00:22:00

لعل عاتبك محمود عواد. وربما صحت الاجساد بالعلل. لولا تقدير الذنب لهلك ابن ادم من العجب احيانا الانسان كده يبقى حاسس كده ان هو ايه بيطير ربنا كتير وبتابع فعاوز يتكبر فيتكشف بالذنب فيحصل ايه؟ انى يتكبر - 00:22:20

اما هيقول لك انا هتكبر يا عم. هو انا ينفع اتكبر؟ زي الجماعة اللي قالوا له ايه؟ لم نقاتلك يا محمد. احنا امنا بك ولم نقاتلك. ربنا قال لهم ايه - 00:22:41

يمنون عليك ان اسلمو قل لا تمنوا علي. انت اصلا ايمانكم مدخول. انت اصلا ايمانكم ضعيف. قالت الاعراب امنا. انت اصلا ايمانك ضعيف ده ما تقولش انت اخرك يا دوبك حصلت الاسلام. انت بقى هتعيش بقى معيشة انك ابو بكر الصديق مسلا ولا ايه؟ فجهه يقول له على فكرة احنا ما يعني مش عملنا زي مكة يعني وحاربناك يعني ان احنا عادي - 00:22:50

انت قلت لنا امنا فامنا. لا يمنون عليك. نفس الكلام انت. بعض الناس يقول لك ايه انا اللي باسر في الاخوة وانا اللي قاعد امال ادي دروس وانا اللي مش عارف اللي - 00:23:10

فتتابع الصفحة وانا اللي بوزع وانا اللي بنزل بالليل وانتم اللي مدیني مفاتيح المسجد والاخت تقول انا اللي بسمع القرآن وانا اللي متابعة الحالات وانا وانا انت نفسك قوي ايه الكمالات الوهمية اللي موجودة دي عندك؟ طب طالما لو كمالات الوهمية دبت وما حدش عارف يتكلم معك اه طب يلا بقى خد ايديك الذنب ده. فيحس ان - 00:23:20

العيد ده وخاصة ممكن بيتبلي بذنب. الذنب ممکن ما يكونش كبير. يعني يعني من الموبقات ليس من الموبقات. ولكن ايه؟ ذنب خسيس يعني مسلك لا يفعله. يعني هتلaci مسلا ايه شيخ جامع. مسئول الاموال الصدقات والزكاة - 00:23:40

مسئول اموال الصدقة والزكاة. بيعمل ايه؟ بسبب الفضة اللي بتتحط في الصندوق يعني لما يلم يلم يبني مسلا الاقي الصندوق مسلا في ايه مسلا اربع تلاف جنيه مسلا حوالي اتناسير جنيه واحد الفتة ده ليه - 00:23:57

ذنب خسيس فيجي الناس يشوفوه بالكاميرا. هو عمى سرق؟ هو اسمه دلوقتي ايه؟ سارق. صح؟ والكاميرا والناس فضحوه والناس شافوه والامام والناس مش عارف هيصللي ازاي تاني؟ ويجي يقول لهم والله يا جماعة انا لو كنت يعني الموضوع عندي مش قصة الزنب يا جماعة مش قصة سرقة ما انا كنت سألت هزا الفلوس نفسها. فيبتلى - 00:24:12

اه؟ لأ ده زنب ورخم يعني حتى مش قادر تستسيغه اللي انا عملته ده يعني لو انا عملت مسلا حاجة كبيرة وانت خلاص لكن عملت حاجة زي كده ويكتشف امرك اه ليه؟ لان ربما - 00:24:32

هذا اليه؟ العقب اللي موجود ده يخلي الانسان يقع عشان كده ان الطاعة يا جماعة احيانا الطاعة بتتخبي بلاوي الطاعة للانسان سورة الطاعة كده قاعد شغال طاعة طاعة طاعة طاعة في مخبة ايه؟ خبت بلاوي بقى بلاوي ايه - 00:24:45

مش انا اللي يتقال لي كذا زي ابليس ما هو ابليس ايه؟ ابليس قال له ايه؟ لم اكن لاسجد مش انا اللي اتقال لي اسجد. زي بعض الاخوات مش انا اللي بيتأقال لي ايه؟ البسي - 00:25:00

الحجاب تزيطي حجابك لأ ازيطي صوتك لأ انتو مش عارفين انا مين انا بفضل الله اخت !! فاهمة كوييس جدا فقه الحنبلی ودرس الفقه الشافعی وعارفة انا بقول ايه وعارفة وعارفة - 00:25:10

عرفه عرفه عارفه ما اعرفكش بنات تعدد هذه الكمالات الوهمية. فالطاعة بتغطي بلاوي عاملة زي زي المنديل الورق وتحته جمرة من نار احنا شايفين المنديل لكن لو حطينا ايدينا هنتلسع. هو كده برضه الانسان. احيانا نفسه تبقى متتشبعه بالامراض الوحشة. بس الطاعة متغلفة اهو مش - 00:25:20

مش شايف ان عنده عقم مش شايف ان عنده فظاظة مش شايف ان عنده كبر مش شايف ان عنده اية بقى من امراض الایه؟ التي تهلك الانسان دي. سبحان الله! فيقول - 00:25:42

يذل به يعني العبد يتذل به احب اليه من طاعة يدل بها عليه. سبحان الله ذنب يذل يذل به. طب ذنب يتذل بايه؟ اصل انا

عم اعمل زنب. هيجي لي حب على ايه بقى - 00:25:52

ايها الاخوة مين يصللي بالناس امام؟ انا شايف نفسي ان انا ما صلتش امام اصلا اصلي بالناس امام ليه؟ ليه يعني؟ لان الذنب كاسبني ومخليني شايف ان انا ما ليش كمالات - 00:26:10

فبالتالي دايما عندي ايه؟ بيبي ويبين نفسي فيه نوعية من الايه؟ من الانكسار لله عز وجل الله يحبها منك حتى يقول ان شمعة النصر انما تنزل في شمعدان الانكسار. الشمعدان ده اللي هو المكان اللي بيحطوا فيه الشمعة. ماشي؟ فيقول لك ان الشمعة تنور امتى؟ يعني بيقى فيه انكسار - 00:26:20

كان شيخنا وسيدنا اللي ربنا يشفى ويعافيه الشيخ الحويبي كان يقول عارفين الكرة بتاعة الشباب اللي بيلعبوا بها دي الصفراء دي الكرة دي يا عم تمسكها كده وتضربها في الارض جامد. تعمل ايه؟ تطلع فوق قوي صح؟ ولو كذا قلب العبد كلما انكسر كلما صعد - 00:26:41

سبحان الله! فانت فاسجد واقترب. الطبيعي السجود نزول. لكن في معادلات الله عز وجل وفي سنن الله وموازين الله ان السجود اقترب قبل الاعلى فوق تطلع فوق. سبحان الله! فكذلك هنا يقول لك ان شمعة النصر سواء النصر على النفس ولا النصر النصر - 00:26:56

ما هو كده بييجي امتى؟ بييجي مع انتزار. ولقد نصركم الله بقدر كان حالكم ايه وانتم اذلة. لكن يوم حنين لما اعجبتكم كسرتكم اللي حصل؟ خلاص بقى. ضاقت علينا الارض وضاقت علينا كل حاجة وايه - 00:27:16

والدنيا ضاعت يعني احنا عندنا في في حرب اكتوبر في البداية الناس انتصرت ده انهم بقى يقولوا ايه وان اعراض الجاهلية والافلام والاغاني وبتاع راح السغرة راحت مفتوحة فياللا اشرب بقى انت فالناس بعد ما ايه نسبوا النصر ده وبدأوا يشوفوا الزهو كده راح ايه كسرهم الله عز وجل. في احد ما كان في احد في البداية - 00:27:31

صح بدأوا بقى بعقب وممكن تبقى بمال ممكن تبقى - 00:27:55

فيقول ابن القيم بيدي بقى ايه خطة وروشتة للعلاج يقول لا يكرم العبد نفسه بمثل اهانتها الكلام ده عميق جدا ولا يعزها بمثل زلها ولا يريحها بمثل تعبيها. كما قيل ساعتب نفسى او اصادف راحة فان هوان النفس في كرم النفس. عاوز يقول ايه - 00:28:06

ويقول لا يكرم العبد نفسه بمثل اهانتها ان يهين النفس الامارة بالسوء ماشي مش اي نفس هو عايز يقول لك ايه؟ انك يهين نفسه الامارة بالسوء او يقصد اهانة نفسه عند مين؟ فيما يزهير للناس ان دي اهانة. ما انت تمسك بالشريعة قد يكون الناس يقول لك انت عملت في نفسك ليه كده - 00:28:32

يعني المهاجر المهاجرين لما هاجروا من مكة الى المدينة وتركوا ملاعب سباهم وتركوا اموالهم وتركوا زراراهم وتركوا كل حاجة. بالنسبة للناس دول متهانوا ولا مش اتهانوا واهنتوا نفسكم كده ليه؟ صح؟ لكن لا يكرم العبد نفسه الا بايه؟ باهانتها. باهانتها فيما يظهر للناس - 00:28:53

ما انت تمسك بالحق ببعض الناس يقول لك انت اهديت لنفسك كده اما الاخت تمشي كده بزي امهات المؤمنين وتلاقى كده اخت ماشية كده في الملحفة ولا في اي حاجة. ما الناس بعض الناس شايفه ايه؟ ايه ده! ما تخليكي كده يفرش كده وبتاع وتبقى رايقة وبتاع. انت ايه اللي انت عاملاه في نفسك ده - 00:29:15

البعض شايف ان دي اهانة صح؟ لكن هو في الحقيقة ليست اهانة. النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الطائف في زاهدة ان هو ايه قدمه تسيل والاطفال تسيل الدم والاطفال يلقون عليه الحجارة - 00:29:31

هدف عند عرف الناس اسمه ايه اهانة صح؟ ولكن لما اهان نفسه في ذات الله اعزه الله فكانت هي دي العزة. فالقصد لابن القيم ان اهانة النفس لله. تكون عزة - 00:29:47

زي آآ اللي يعفو عند المقدرة خلاص ما زاد الله عز العبد بعفو الا عزة صح؟ بعض الناس يقول لك ايه اعفوا عنه؟ عشان يقولوا علي ما

قدريش اجيبي مناخيره الارض ومش عارف ايه لا لا لا مش هيقول ولا حاجة - 00:30:04

ان انت دلوقتي متوعد بالعزه هم الناس بيقولوا عندنا فيه قانونين فيه ميزانية. الناس بيقولوا انت عفيت عشان مش قادر وربنا  
بيقول، انت عفيف فانا هعذك اليها مستسبر وختثار هتخثار هتخثار - 00:30:23

ايه القرار اللي انت هتاخده؟ بناء على الدافع اللي عندك طبعا بلا شك المفترض المؤمن العايد الطائع الواثق في ربه وفي موعدوه ان على طول يختار ايه؟ العفو. طالما العفو ده فمن عفا واصلح - 00:30:41

العربية فيقول لك دا اعايط يقول له سبني - 00:30:56

اه مش يروح ساييه لأ هل يغلب على زنك ان هذا اصلاح للمسلمين واصلاح للراجل ده ولا هيسيبك وبعد ما يسيبه تلاقيه في الحي الثاني بيسرق عربية تانية؟ ده مش اسمه - 00:31:07

دہ ما یکو نش ایہ؟ من الصور العفو المأمور عنها. المأمور عنها العفو الذي یترتب عليه ایہ؟ مصلحة. فمن عفا واصلح يقول ابن القیم  
ولا یشبعها بمثل جوعها. ولا یؤمنها بمثل خوفها ولا یؤنسها بمثل - 00:31:17

من كل ما سوى فاطرها وبارئها. يا سلام على الكلام الجميل لا يشبع النفس بمثل جوعها يعني جوعها؟ ان يجوعها هي عاوزة ايه؟ مسلا مال كتير من طرق شتى لا لا مش هتاخد المال ده. عاوزة تتشل - [00:31:35](#)

تشبع بالنذر للنساء مش هشبعك النذر للنساء وهكذا فيجوعها ويمعنها الاشياء التي تمرضها. ولا يؤمنها مثل بمسل خوفها. عاوز نفسك تحس بالالم خوفها. ليه؟ عشان احنا نخش الجنة ان شاء الله عز وجل تقول لي كنا في اهلنا ايه؟ مشففين. احنا كنا خايفين ما احنا شغالين. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:54

ما الرب جل وعلا يقول وعزمي وجلالي لا اجمع ولا عبدي امين وخوفين فمن خافني في الدنيا امته في الاخرة فما ينفعش ياخد امان هنا وامان هنا عشان كده دايما المؤمن خايف كما قال ابن مسعود يرى زنبوه كاصله كانه وقع عليه كانه ايه؟ تحت جبل يخشي ان يقع عليه. طيب والمنافق بقى - 00:32:19

اللي مش فارق معه يرى ذنبه ايه؟ كزباب. مر على وجهه قال به هكذا. حرك ايده كده ايه؟ ده ذنب عادي يعني. لا فيه فرق كبير جدا  
فلا يؤمن النفس مسل خوفها - 00:32:41

الحالة دي مهمة جدا لا يؤنسها بمثل وحشتها اه احنا النهاردة عندنا ايه وحشة - 00:32:54

مع الله. كثير جدا عنده وحشة مع الله. بتباين جدا انه يبقى في خلوة عمال يلاقي نفسه كده مع لوحده يروح كاتب على الجروب ايه؟  
يا جماعة انا نازل آآ رايح آآ رايح اتعشى حد بييجي - 00:33:12

آيا جماعة انا رايح العب كورة حد بيجي يا جماعة انا مش عارف ايه دايما عاوز ايه؟ لا يأنس الا بالناس الثاني اللي بيأنس برب  
الناس اللي بيبيقي قاعد مع الناس - 00:33:22

يقول امتي المجلس ده بقى يخلص؟ ليه؟ عاوز يخلص بقى الورد. طبعاً المراد بالناس هنا الذين لا لا تتعاون معهم في طاعة. لكن لو انت معهم في طاعة - 00:33:33

الرمادية ان هي ما بين الحال والحرام ودائرة المكرهات فضلا عن تكون دائرة الحرام - 00:33:43

بعض الناس اللي حاسس دايما بالانسان مع الناس لا لابد ان الانسان ييحس عن الانسان الحقيقي. وهو الانسان مع الله عز وجل. فيقول ابن القيم وهو بيتكلم عن الشعور بالانسان مع الله. يقول - 00:33:58

فيؤنسها بمثل وحشتها من كل ما سوى خاطرها وبارئها. دائمًا حاسس بوحشة. عاوز اقوم بقى اصلى ركعتين. انا ما صلتش سنة المغرب يفتح لي في صوب سنة المغرب ويطول شوية والكلام ده. ولا يحييها بمثل اماتتها. ولا يحييها بمثل اماتتها. يعني -

الرغبات الضارة يموت الايه ؟ الامنيات التي لا يحبها الله يموتها تماماً. اللي هو ان شاء الله هتتيجي معنا اصلاً من علاج الذنب بعد كده في السلسلة ان شاء الله حراسة الخواطر. ودي مبدأ العلاج. اول حاجة في العلاج الخواطر. ازبطة الخاطرة. لان بالخاطرة دي عاملة -

00:34:32

زي ايه زي واحد راكب السيارة بتاعته وكل شوية الطريق بيفتح قدامه فيعمل ايه ؟ بيذوس بنزين اكتر بيذوس بنزين اكتر بيذوس بنزين اكتر بيذوس بنزين اكتر بقى دلوقتي الوقتي استلم -

00:34:52

طريق داخل في مية وتسعين على ما بيلاقى مرة واحدة كرف قدامه منحنى ولا مطب بتاع ما بيعرفش يسيطر صح ؟ خلاص لازم هتاخده بسرعته وانت وحذك هو ده طبيعة الجдан انه ايه ؟ يسقي الافكار بتاعته تجي له خاطرة انه يسقيها يسقيها قاعد بيزود السرعة يزود السرعة. بيجي عند مكان ما يقدرش يسيطر على نفسه ولازم ايه -

00:35:04

هيرتكب المخالفه بقى وهيدخل في المنحنى ايه ويدخل في النفق السيء ده بيقول في اخر حاجة ان شاء الله هنعلق عليها في دقيقتين. يقول شراب الهوى حلو. شراب الهواء حلو. حلو المذاق يعني. تلاقي كده -

00:35:26

المعصية لها لزة. شراب الهوى حلو ولكنه يورث الشرق. الشرق اللي هو الخنقة الاختناق. الانسان لما يجي يشرب لو مجرى الماء ده راح على مجرى الهوا ايه اللي هيحصل ؟ مش هيعرف -

00:35:42

هيتخنق فيحس بالخنقة. كزلك الانسان لما بي عمل المعصية بيحس بايه ؟ في لزة وفيه مش عارف ايه كده سعادة وكده. بس ايه اللي حصل قلبه اتخنق في قلبه حاسس باختناق قلبه مش عارف يتتنفس. عاوز يستنشق اي اكسجين مش لاقى. اكسجين الحياة بتاعه بقى ان الروح مش عارفة تتتنفس ليه -

00:36:00

نروح ايه ؟ متفرتكة. الروح مضغوط عليها جامد جداً. مجرى المجرى اللي بتتفسى منه الروح بيتسد. فمش قادرة تستنشق. هي تستنشق تستنشق بتردد ازان تستنشق بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم تستنشق بقراءة ورد باستغفار بصلة رحم ببر اقارب بصلة -

00:36:20

تستنشق بالمعاني الطيبة دي مرة واحدة لقت ايه ؟ في حاجة كده هو الجسد قاعد بيستمتع بس ايه في جوة حاجة بتتألم. فيقول شراب الهوى حلو ولكنه يورد الشرق. بيدي خنقة -

00:36:40

يقول من تذكر خنق الفخ هان عليه جران الحبة. يعني ايه الكلام الجميل ده تذكر خنق الفخ الصياد عشان يصطاد طائر بي عمل ايه عشان يصطاد الطائر بيحط له ايه ؟ حبوب كده في فخ. بيجي الطائر يجي ياخدها اللي يحصل ؟ تقفل عليه. فاتخنق. وطلع اتخنق يعني -

00:36:55

امسكه وهيدبحه. هيقول لك من تذكر خنق الفخ هان عليه هجران الحبة. فتتيجي تنزل تاخد الحبة. لا يا عم حبتين مش واخدتها. ليه ؟ لانه عارف الالم بتاع الصياد وقلم الخنق كزلك الشيطان ما هو الشيطان بيرميك الشيطان اعلى امال يرميك حبوب على الطريق كل شوية وانت ماشي كده تلاقي ايه حباية لقوا فيها ايه لو فيها حق -

00:37:19

اليومين دول كمان بيرمي حبل مكسي بالشوكلاته. وتلاقيه كده مدinya لك عشان انت تيجي تبعض عيب عليك بقى تحس كده بالتزوقي وان نفسك خلاص حدسك على طول تستشعر الخنقة. يقول لك خلي بالك فاكر الخنقة وهيدأ بقى يشويك ويبدأ ايه الشيطان ياخدك ويبدأ بقى يسلحك. ويبدحك. واول ما تيجي -

00:37:44

تعمل الزنب يقول لك ايه ؟ لا مش عيب عليك شيخ وتأزن وبتاع وقادع تشرب سجاير بعد بتاع مش عيب عليك وده انه يكويك فقد ايه ؟ يسلخ فيك ويسلح في روحك. فمن تذكر خنق الفخ هان عليه هجران الحبة. تعبيرات ابن القيم ما شاء الله لا قوة الا بالله عليه -

00:38:04

يا معقالا في شرك الهوى يعني اللي وقع في شرك الهوا في فخ الهوا يعني قفزة وقد خرقت الشبكة عاوز تطلع برة الصياد صيدك في شبكة. احنا عاوزين ايه ؟ ترجع كده وتاتخد قفزة جامدة. القفزة دي هتنقطع الشبكة بتاعتك وهتقطع فخ -

00:38:24

الشيطان وتنطلق. كذلك كل واحد وعلى فكرة ده احدي اسرار كل واحد مدمن سواء مدمن مخدرات. آا مدمن سجائر مدمن موقع اباحية آا النظر للنساء مشكلته الرئيسية ان هو مش قادر على القفزة اللي في البداية دي. في الكليات العسكرية يقول لك ايه؟ من ضمن الاختبارات يقول لك قفزة السقة. قفزة السقة دي بتبقى ايه؟ اللسان واقف كده - 00:38:46

يقول له ايه؟ يلا ايه؟ اقفز في المية فما اقفزش عشان هو عنده اراده عاوز يدخل كلية في عمل ايه؟ يقول لي وراه بص انا لو ما نطتش اديني ايه؟ زقة. بل احيانا - 00:39:08

رفقة به وعاوزه ينجح وبتاع بيروح ايه؟ بيروح واحده ايه؟ كسف قانوني من كده فيروح نازل. القفزة دي مهمة جدا مهمه جدا فيك ولو مش قادر عليها وصي واحد يزقك. ووصي واحد يزقك عكرمة قال كده لابن عباس قال علي ابن عباس كده. ابن عباس في يوم من الايام - 00:39:22

اداني همزة العزم دي ازاي قيده في المزد. ربط رجله وايده وقال له ما انتاش خارج تاني هنا لما تحفز. هو كان عاوز قفزة السقة دي. فخلی الشيخ يربطه في قفزة - 00:39:42

السقة دي فخلی حد يساعدك في في الارادة دي ساعتها هتففز. فيا ابن القيم يقول لك يا معرقلنا في شرك الهوى جمزة عزم قفزة وتنخرق الشبكة. الشبكة خلاص هتنخرق وتنطلق - 00:39:55

دي كانت اللي ان شاء الله عز وجل التتمة بالجزء الثاني في آآ سلسلة كيف تتعامل مع ذنبك. اتكلمنا في انعدام اليأس. الحاجة الثانية في اصرار تقدير الذنب اسرار تقدير الذنب. المرة القادمة ان شاء الله عز وجل هنتكلم على برkatات تارك الذنب. اللي بيترك الذنب ده بياخد ايه؟ واللي بيقع في الذنب ده ايه العقوبات الایه - 00:40:09

اللي بتبقى عليه اسأل الله عز وجل لنا ولكم العافية في الدنيا والدين والآخرة. واسأل الله عز لي لكم حسن العمل وحسن الآخرة. اقول قبل هذا - 00:40:31